

البريد الأدبي

٥٠٥ ج . ولز . مناسبة عيد السبعيني

يلغ الكاتب الانكليزي الكبير هربرت جورج ولز H. O. Wells اليوم ، أعني في الحادي والعشرين من سبتمبر ، السبعين من عمره ، وبهذه المناسبة تستعد دوائر الأدب الانكليزي لتكريم الكاتب الكبير والاحتفاء بذكراه السبعينية . ففي مساء الثالث عشر من أكتوبر يقيم نادي القلم الانكليزي مأدبة كبرى يدعو إليها أقطاب الكتاب من جميع أنحاء العالم ، ويتولى الكلام عن شخصية ولز ومواهبه الأدبية عدة من أكابر الكتاب مثل جورج برنارد شو ، وأندريه مورو ، وجوليان هكسلي ، وأرثر بليس وغيرهم

ونذكر بهذه المناسبة كلمة عن ولز وعن آثاره ؛ فهو اليوم في طليعة كتاب انكثرا وكتاب العالم ، وهو كاتب اجتماعي من النوع الشامل (أنيسكويدي) فله في القصة ، وفي التاريخ ، وفي النقد ، وفي الاجتماع وغيرها . وكان مولده في سبتمبر سنة ١٨٦٦ في بروملي ؛ وكان أبوه رياضياً محترماً ؛ وقد وصفه ولز في كتابه « لاعب الكريكيت القديم » The Veteran Cricketer . ولم يتلق ولز أولاً تربية جامعية ، ولكنه انصرف منذ حداثة إلى القراءة وتأثر أياً تأثر بكتب أفلاطون وفولتير ؛ واشتغل أولاً صانعاً بمعمل أحد الكيميائيين ، وعكف على الدراسة في نفس الوقت ؛ ورأى فيه ناظر مدرسته نجاحه فعينه مدرساً معه فاستمر في هذا المنصب حتى سنة ١٨٨٤ ، ثم رحل إلى لندن ، والتحق بمدرسة العلوم في كنسنتون ؛ وقد وصف هذه الرحلة من حياته في قصته Ann Veronica ، التي يؤيد فيها قضية المرأة تأييداً قوياً . ودرس ولز البيولوجيا والجيولوجيا والطبيبات والفلك ؛ وفي أواخر ذلك العهد فكر في أن يضع تاريخاً جامعاً للعالم . وحصل ولز أخيراً على أجازة العلوم بتفوق ؛ وعاد إلى الاشتغال بالتدريس ، مع الاستمرار في الدرس حتى حصل على أجازة جديدة للملوم من جامعة لندن في سنة ١٨٩٠ . وفي ذلك الحين التقى بكلاين

روبنس التي غدت زوجته فيما بعد . وفي سنة ١٨٩٣ أصيب ولز بصدع في الأوعية الدموية أرغمه على ترك التدريس والانتقال إلى التأليف . وكان أول ظفر أدبي حقيق ناله ولز مقالته في مجلة « فورتنيلي » بعنوان Rediscovery of the amique ؛ ثم كتب بعد ذلك عدة مقالات ورسائل علمية في بعض المجلات الكبرى . ومنذ سنة ١٨٩٤ يعالج ولز كتابة القصة وقد بدأها بكتابة « جزيرة الدكتور مورو » Island of Dr Moreau ، ثم أتتها بقصة الزيارة العجيبة Wonderful Visit . وكان الصحفي الكبير ستيد أكبر عون لولز على إظهار مواهبه القصصية ؛ وكانت الصبغة العلمية تطبع قصصه الأولى مع خيال فائق مترن ؛ ونستطيع أن نذكر من هذه المجموعة ما يأتي : Stolen Basiliss و Piabiner Story و Invisible Man و Sleeper Awakes و Tales of Space and Time و First men in the Moosa و Food of the gods وغيرها

وعالج ولز بعد ذلك القصة الاجتماعية ، وعرض في قصصه إلى مشكلة الحب والزواج والدلائق الجنسية ؛ ومن هذه المجموعة قصصه الآتية : Love and Mr Leirsham و Kippa و Marriage

ولستر ولز ميول اشتراكية معتدلة تبدو في كتاباته . بيد أنه ليس اشتراكياً بالمعنى السياسي ، وكل ما هنالك أنه يرى أن الاشتراكية يجب أن تطبق في حدود اقتصادية معقولة بيد أن الثورات والعوامل السياسية

وأشهر كتب ولز تلك التي يعرض فيها إلى تنظيم المجتمع ؛ وفي هذه المجموعة يصل ولز إلى ذروة قوته وافتتانه ، ونستطيع أن نذكر من هذه المجموعة ما يأتي : The World of William Clissold وهي قصة ؛ God, the Invisible King ، وهو عرض فلسفي وأما في التاريخ فقد كتب ولز بطريقة جديدة موجزة ولكن قوية ؛ وأشهر كتبه في التاريخ : Outline of History (سنة ١٩٢٠) Short History of the World (سنة ١٩٢٠) و Short History of Mankind (سنة ١٩٢٥)

المعروف بين الطغرى والنخورة

من أبناء أمريكا الأخيرة أن إحصاءات اجتماعية دقيقة قد عملت في أقسام الأمراض العقلية في ولاية « مساشاست » لتعرف العلاقات الزوجية والأمراض العقلية ، وقد دلت هذه الاحصاءات دلالة واضحة على أن للزواج أثرًا عموماً في ضبط الأعصاب وتحسن الميول العقلية . مثال ذلك أنه وجد أن معظم سكان المصحات العقلية أناس مطلقون بين رجال ونساء ، ثم يأتي بعد ذلك في الترتيب الممدى الأرامل رجالاً ثم الأرامل نساء ، ثم الأعزبون من الجنسين ؛ كذلك دلت الاحصاءات على أن نسبة المجانين من المتزوجين هي أقل النسب الممدية بالنسبة لجميع الطوائف الأخرى

وهذه الملاحظات تقوم على دراسة عدد كبير من المصابين بأمراض عقلية يبلغ عددهم زهاء ٦٢ ألفاً في ملاجئ نيويورك ومساشاست ، خلال خمسة الأعوام الأخيرة

حول قصيدة البلبل

بشت إلى (الرسالة) هدايا الشعراء والشاعرات والكتاب والأدباء المشكورين الذين نارت فيهم نخوة الشرق العزيز فنصروني بأغاريدهم العذبة الحلوة التي يضيق عنها نطاق هذه المجلة المحبوبة ، والتي سأحتفظ بها إلى الأبد تحية وذكرى . ولست أفضل أحداً من أصدقائي حين أراهم مضطراً إلى التنويه بشاعرة الرقايق الحزينة (السيدة م . أبو السعود) التي نرجو لها — أنا وقتاني — توفيقاً من الله العليّ ، وبأن يهدي لها رجلها النوى
أما أستاذنا العظيم (حسن جلال بك) فله منا أجزل الشناءة وستنخذ من كلمته العالية ، بمد كتاب الله ، نبراساً وحكمة (...)

أثر اسلمسى هام

علنا أن الجمية الأسيوية البنجالية بكلكتة في الهند اقتنت أخيراً أثراً هاماً من أندر الآثار الإسلامية وهو كتاب « خريدة القصر » لعماد الدين الأصفهاني المتوفى في القرن السابع الهجرى . والكتاب في تراجم الشعراء في عصر المصنف في جميع البلاد الإسلامية العربية وهو كبير ولا يوجد كاملاً فينا نعرف في مكاتب

ويعرض ولز نظرياته الاجتماعية عن طريق الأدب بجميع صنوفه ، ويمتاز في ذلك بقوة لا نظير لها اليوم في الأدب الانكليزي . وإليك طائفة أخرى من كتب ولز التي اشتهرت بتأثيرها الاجتماعي : A Modern Utopias • The Corintry of the • Blind و In the Days of the Camet و War in the Air و Secret Treasure و Un Dying Fire و Meanwhile و Places of the Heart و in the Forest و Mr Prabam وغيرها

ولست ولز كتب كثيرة أخرى يضيق المقام عن ذكرها

جوستاف تاه

توفى أخيراً كاتب وشاعر فرنسي كبير هو جوستاف كان زعيم النزعة الرمزية في الشعر ؛ ومن الغريب أنه توفى في ختام الحفلات التي نظمت هذا الصيف في باريس احتفاءً بهذا الضرب من الأدب . وقد ولد كان في مرسنة سنة ١٨٥٩ وتلقى تربية جامعية حسنة ودرس اللغات الشرقية واشتغل منذ فتوته بالصحافة . وفي سنة ١٨٨٧ ظهر ديوانه الأول بعنوان التصور الريفية Palais Nomades ، فكان فتحاً جديداً في عالم الشعر ؛ ذلك لأن (كان) نزع فيه نزعة جديدة حرة كانت قدوة لجيل جديد من الشعراء ؛ وأتبع كان ديوانه الأول عدة مجموعات شعرية أخرى نذكر منها : « أغاني الحب » Chansons d' amant و القصائد الأولى « Premiers Poèmes و عالم الأشباح Domaine de Fées والمطر والرياح La Pluie et le beau temps وغيرها

وكتب كان أيضاً في القصة ، وله في ذلك عدة آثار حسنة نذكر منها : (الملك المجنون) Le Roi Fon و (زهرات الهوى) L'adulterèSentimentale و (الزانية الحساسة) Fleurs des passions وله مجموعة قصص صغيرة عنوانها : (قصص هولندية) Contes Hollandais

وقد اشتهر جوستاف كان بمقدرته النقدية ؛ وكانت جولانته النقدية الأولى في الشعر والأدب في مجلته التي أنشأها تباعاً مثل « La Vogu » و « Le Sympoliste » وكانت آراؤه النقدية نماذج حسنة للنقد القوي المتزن

ولجوستاف كان أثر ظاهر في تطور الشعر الفرنسي في

المصر الأخير

فيها وحملهم على اعتقاد خلافها والنزول بالفاظ الألوهية والشريعة
وبجرىء الناس عليها

ونحن لا نصدق أبداً أن وزارة المعارف تعمل لهذا الغرض
بإذاعة هذا النشيد . فان لم تعلن تبرؤها منه وتأسر بإبطال إذاعته
وتنشر ذلك في الصحف كلها ، فقد وجب على الأزهر أن يتقدم
الى المعركة ويفهم وزارة المعارف أن الآله الذي يبصده المسلمون
ليس هو الآله رع ١١

وسنرى ويرى الشباب الاسلامي

س . ط
بكلية الآداب

محول النشيد القومى

راقني ما كتبه الأديب « س ط » عن النشيد القومى وأرى
تعميقاً على ذكر الغلطة الثانية « قصارى شمورى دنيا ودين » أن
« دين » معطوفة على التمييز المنسوب فن حقها أن تكون منصوبة
منوثة « دنيا » فاذا أريد الوقوف عليها اقلب تنوينها ألفاً فتصير
« دنيا » لا غير . ولا وجه لحذف الألف منها اعتذاراً بضرورة
الشعر فليست هذه من ضرورات الشعر الباحة فتكون هذه
غلطة مزدوجة

مترى أمير كبيره

ديوانه هديره للركنور اقبال

علمنا أن الدكتور محمد اقبال الشاعر الفيلسوف الهندي
الكبير صنف ديوانين جديدين في الشعر أحدهما باللغة الأوردية ،
وسماه (صور إسرائيل) وهو تحت الطبع ، والآخر باللغة الفارسية
وقد صنفه متأثراً من مرضه الأخير ومن الحادثة الفاجعة الشرقية
وهي سقوط الحبشة أمام القوة الإيطالية الفاشية وقد سماه بشطر
من البيت وهو (پس چيه بايد كرد اى اقوام شرق) معناه « وماذا
يجب أن نعمل أيتها الأمم الشرقية ؟ » وفي آخر هذا الديوان
قصيدة طويلة خاطب فيها روح النبي عليه الصلاة والسلام
للشؤون الاسلامية والشرقية الحاضرة وهو أيضاً تحت الطبع .
ونحن نهنئ الدكتور على شفاؤه وإصداره هذين الديوانين ،
وندعو الله أن يوفقه للكتاب الذي ينوي تصنيفه من زمن بعيد
باللغة الانجليزية وهو « An introduction for the Stupy » مقبلة
لدراسة الاسلام » السيد أمير النصر الحسين الهندي

العالم . وهذه النسخة أيضاً جزء من الكتاب ويحتوى على تراجم
شعراء حلب وغيرها ، ولكن الذى يزيد فى قيمة هذه النسخة
وندرتها أنها مكتوبة بخط المصنف

مخطوط نادر فى مكتبة الأزهر

فى أثناء نقل مكتبة زواق الغاربية الى مكتبة الأزهر العامة
عثروا على مخطوط نادر هو نسخة من كتاب الذخيرة فى أصول
مذهب الامام مالك ، للامام القرافي ، ولا يوجد من هذا
الكتاب الا جزء واحد فى مكتبة الجامع الاحمدى بطنطا وقسم
صغير فى دار الكتب المصرية

النشيد القومى - غلطة الكفر

المصيبة الكبرى فى هذا النشيد أنه موضوع على مبادئ
(أقتره) من نقل ألفاظ الألوهية والشريعة وصرفها عن الله ودين
الله الى الوطن . وهذا إلحاد فظيح إن جاز فى غير مصر لم يجوز أن
يكون فى مصر

يبين الدين الاسلامي معنى الآخرة ومعنى اليقين بالحساب
والبعث ، فيجىء صاحب هذا النشيد فيقول : غرامك يا مصر ..
قصارى شمورى دنيا ودين ، وحبك آخرق واليقين
إذن فلا آخرة ولا يقين بالآخرة

وكما يقال : تعالى الله ، وسبحانه وتعالى ، يقول صاحب

النشيد : تعاليت يا مصر ١١

ويقول الله فى كتابه العزيز من جنة الآخرة : « تلك الجنة
التي وعِدنا للثقون » ، فينقلها صاحب النشيد الى مصر ويقول :
ألست الكنانة فى أرضه . « وموعود جنته والنعم »
إذن فالجنة التي وعد الثقون هى مصر ، وإلا فما معنى قوله :
(وموعود جنته) ؟

والطامة الكبرى قوله : وصوتك يا مصر وحى الآله

فتى أضيف الوحي الى الله فقد تعين معناه وخرج من كل
المعانى اللغوية التي تفيدها لفظة الوحي كالأشارة والرمز ووسوسة
الشیطان ، ولا يفهم أى مسلم على وجه الأرض من قولك : وحى
الله ، أو وحى الآله ، أو الوحي الالهي إلا معنى واحداً . فكان
هذا النشيد موضوع عمداً لأفساد عقيدة المسلمين وتشكيكهم